

300 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام زين الدين

ابو العباس احمد بن احمد بن عبداللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامعية - 00:00:00

في الصحيح وعنه رضي الله تعالى عنه ان ابا سفيان ابن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش و كانوا تجارة بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

مادة فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايلاء فدعاهم في مجلسه وحوله عظاماء الروم ثم دعا بترجمانه فقال ايكم

اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انهنبي؟ فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم - 00:00:37

نسب ف قال ابنته مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل. فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياه من ان يأثروا علي كذبا لكتبت عنه ثم كان اول ما سأله عنده ان قال كيف - 00:00:55

فنسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب؟ قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قلت لا. قال فهل كان من ابائه من مالك؟ قلت لا قال

فasherf الناس يتبعونه ام ضعفاوهم؟ فقلت بل ضعفاوهم. قال ايزييدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون. قال فهل - 00:01:16

يرتد احد منهم سخطة لدینه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا. قال فهل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها. قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير - 00:01:38

هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم ايها؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا وتثال منه قال ماذا

يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرون بالصلة - 00:01:58

والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألك عن نسبة فذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعثون في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت - 00:02:20

رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من ابائه من ملك؟ فذكرت ان لا فقلت لو كان من ابائه من ما من ملك ان قلت رجل

يطلب ملك ابيه وسألته هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فذكرت الا - 00:02:40

فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويذبح على الله. وسألتك اشرف الناس يتبعونه ام ضعفاوهم؟ فذكرت ام اتبعوه وهم اتباع الرسل. وسألتك ايزييدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الایمان حتى يتم - 00:03:00

وسألك اييرتد احد سخطة لدینه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت ان لا. وكذلك الایمان حين تخلط بشاشته القلوب. وسألت هل يغدر؟

فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا - 00:03:20

تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم فلو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لفسلت - 00:03:40

عن قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم اصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم - 00:04:02

سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرك متى فان ليت فان عليك اثم الاريسين.

ويا اهل الكتاب تعالوا بلا كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا - 00:04:20

به شيئاً ولا يتخذه ولا يتخذ بعضاً بعضاً ارباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثراً عنده الصخب وارتقت الاصوات واخرجنا فقلت - 00:04:40

اصحابي لقد امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصغر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب الياء وهرقل سقف سقفاً على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم الياء اصبح يوماً خبيث النفس - 00:05:00
فقال بعض بطريقته قد استنكروا هيئتكم؟ قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. فمن يختتن من هذه الامة - 00:05:22

قالوا ليس يختتم الا اليهود فلا يهمك شأنهم. واكتب الى مداين ملكه فيقتلوا! فيقتلوا من فيهم من اليهود فيبين على امرهم او تعي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسألوه عن العرب فقال انهم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحبه له بروميه وكان نظيره في العلم - 00:05:58

وسار هرقل الى حمص فلم يرمي حمص حتى فلم يرمي حمص حتى اتاهم كتاب من صاحبه يوافق رأيه على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانهنبي. فاذن هرقل لعظماء الروم في دسمرة له بحمص. ثم امر بابواها فغلقت - 00:06:18

ثم اطاع فقال يا معاشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد؟ وان يثبت ملككم فتباعدوا هذا النبي فحاصلوا حيصة الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الایمان قال ردوهم علي وقال - 00:06:38

قال اني قلت مقاتلي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم. فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه. فكان ذلك اخر شأن رقم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:06:58

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. هذا الحديث حديث ابن رضي الله عنهما ختم به البخاري رحمة الله تعالى بهذه الترجمة او هذا الكتاب الذي صدر به كتابه الصحيح وهو كتاب بدء الوحي. وفيه هذه القصة العظيمة المليئة - 00:07:21
بالعبر والدروس والعظات والمشتملة على عظمة هذا الدين وجلائه ومنة الله عز وجل على عبده ومصطفاه صلى الله عليه وسلم بظهور هذا الدين وانتشاره وكذلک ما ايد الله سبحانه وتعالى به - 00:07:53

نبیه صلى الله عليه وسلم من حجج ظاهرات وایات بینات تدلّ على صدقه وصدق ما جاء به وانه رسول من عند الله رب العالمين وهي قصة عجيبة يرويها ابو سفيان - 00:08:21

صخر ابن حرب وكان وقت هذه القصة لم يسلم لان اسلامه رضي الله عنه تأخر الى يوم الفتح. ففتح مكة فاسلم في فتح مكة شرح الله صدره للإسلام شارك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:44

في حنين والطائف وابلی بلاء حسناً رضي الله عنه وارضاً لكن وقت حکایته لهذه القصة لم يكن على الاسلام وحدد وقت القصة ووقت هذا اللقاء بين ابی سفيان وهرقل في الوقت الذي ماد فيه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين. اي الوقت الذي كان بينه وبينه - 00:09:06

من المشركين مدة تصالحوا عليها مدة من الزمن تصالحوا عليها بان يتوقف فيها القتال بين الطرفين والمراد بذلك صلح الحديبية فاذا هذه القصة وقتها بعد صلح الحديبية بعد صلح الحديبية - 00:09:39

يقول ابو سفيان صخر بن حرب يقول ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارة بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان وكفار قريش - 00:10:03

اي ان ابا سفيان كان في هذه اللائمه في الشام في رحلة تجارية ومعه ركب والركب ما زاد عددهم على العشرة يقال لهم ركب ويكونون على الابل كان مع ركب من قريش - 00:10:25

وكانوا في الشام وكان الغرض من تلك الرحلة التجارة والوقت ايضاً حدده. قال في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مادة فيها ابا سفيان قريش يعني المدة التي - 00:10:55

ضررت بينهم الا يكون بينهم قتال فاتوه وهم بايليا اتوه اي الركب سفيان ومن معه والضمير يعود على هرقل اتوه اي اتوه هرقل وهم بايليا اي كانوا بايليا لما طلبهم هرقل - 00:11:13

وابيليا المراد بها بيت الله. هذا معنى هذه الكلمة. قيل معناها بيت الله والمراد بيت المقدس والمساجد بيوت الله. فمعنى ايليا اي بيت الله اي المسجد او المكان اه العبادة بيت المقدس - 00:11:41

فكانوا في ذلك المكان لغرض التجارة. فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم دعا هرقل ابا سفيان ومن معه الى مجلسه وايضا حضر في المجلس عظماء الروم ليشهدوا الحديث وال الحوار الذي سيكون مع هؤلاء النفر - 00:12:03

وبسبب استدعاءه لهم ان كتابا كما سيأتي معنا وصل اليه بعث به النبي عليه الصلاة والسلام الى هرقل. يدعوهم الى الاسلام ويدعوه الى توحيد الله سبحانه وتعالى والى الدخول في دين الاسلام - 00:12:36

فعلم بوجود هذا الراكب فدعاهم ليسأله عن هذا الرسول صلوات الله وسلامه عليه ثم دعا ثم دعاهم ودعا بترجمانه تقدم قوله دعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم. ليس هذا من قبيل التكاري - 00:12:57

وانما دعاهم الاولى اي من ايليا الى قصره الى المكان الذي هم مجتمعون هو والعظماء مجتمعون فيه ودعاهم الثانية في قوله ثم دعاهم اي قريهم. دعاهم الى مكان قريب منه حتى يتخاطب معهم ويتحاور - 00:13:23

معهم حول ما دعاهم اليه. ودعا بترجمانه ترجمان الترجمان هو من ينقل اللغة من لسان الى اخر فكان عنده آآ ترجمان فدعاه ليترجم الحديث بينه وبين هؤلاء فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل - 00:13:46

ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل وحرص على قرب النسب حتى اذا كان هؤلاء خصوم واعداء لهذا الرسول فيكون قريباً النسب قرابته تمنعه تأتى تحول بينه وبين التجاوز والتعدى عليه ولا سيما ان بعض الاسئلة ستكون عن نسبه وشرفه - 00:14:15

فإذا كان من نسبه ومن قرابته فهذا ادعى للسلامة من التجاوز والتعدى فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا فقلت انا اقربهم نسبا لان آآ ابا سفيان - 00:14:54

منبني عبدي مناف فهو ينتقي مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجد الرابع اتقى معهم في الجد الرابع فهو يعتبر ابن عمه ولهذا جاء في بعض الروايات قال انا ابن عمه لانه يتلقى معه في - 00:15:25

احجه الرابع جاء في كتاب الجهاد آآ من صحيح البخاري ان هرقل قال له ما قرابته منك؟ قال ابن عمي. قال ابن عمي فهو يتلقى معه في عبد مناف الجد الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم وايضاً الجد الرابع لابي سفيان - 00:15:42

ابو سفيان النبي عليه الصلاة والسلام في طبقة واحدة في النسب ويلتقيان في الجد الرابع الذي هو عد مناف فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا - 00:16:09

فقال ادنوه مني اذا الحوار سيكون مع هذا الشخص دون بقية الركب ادنوه مني اي قربوه مني بمعنى انه سيخصه وحده دون الاخرين بالحوار سيتحاور معه عن هذا الرجل وسيوجه اليه سؤالاته - 00:16:34

وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره واجعلوهم عند ظهره انظر الى دهاء الرجل اولا في اختياره لمن سيسأله وايضا في طريقته في صف هؤلاء النفر امام حين سؤاله فطلب ان يقرب ابو سفيان - 00:16:54

منه وان يكون رفقة الركب الذين معه خلفه صفوفا خلفه لماذا ايضا طلب منهم ان كذب في شيء من حديثه معه ان يكذبوا ومعلوم انهم اذا كانوا خلفه لم يكونوا امامه يكون ابعد عن الحياة من صاحبهم - 00:17:18

ابعد عن الحياة يعني لو كان امامه ويراه صاحبه ربما يستحي منه يراه ويقول لا اخطأ فلان. لكن اذا كان خلفه يستطيع وهو خلفه دون ان يعلم به صاحبه ان يسير اشاره بانه خطأ. ولا يدرى من من اصحابه الذي كذبه وخطأه - 00:17:45

تنظر الذهب جعل ابو سفيان هو القريب من ورفقته صفوف خلفه وقال لهم ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا اي ابا سفيان اني سائل هذا اي ابا سفيان - 00:18:05

عن هذا الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم فان كذبني فكذبوا ان كذبني في حديثه على عن ذلك الرجل فكذبوا ابو سفيان يقول
فوالله لولا الحياة من ان يأثر علي كذبا لكذبته - [00:18:24](#)

لولا الحياة الان هو مطمئن من رفقته مطمئن من رفقته انهم لن يقولوا عنه لو كذب انه كاذب. هذه الناحية مطمئن فيها لكنه يخشى
اما اخر يخشى ان رفقته يأثر عنه الكذب - [00:18:48](#)

يأثر عن الكذب واذا رجعوا الى مكة يقولون ان ابا سفيان كذا فكان يخشى من هذه فقط وما كان يظن بهم انهم سيكذبونه امام هرقل
فترك الكذب حتى لا يؤثر عنه الكذب - [00:19:10](#)

ولا ينقل عنه الكذب انظر تحرزه عن الكذب عدم رغبته ان ينسب اليه الكذب وهو رجل مشرك. اذ ذاك ولا يريد ان يؤثر عنه الكذب لم
يكذب لا لشيء الا لان لا يؤثر عنه - [00:19:30](#)

فوالله لولا الحياة من ان يأثروا علي كذبا لك كذبت عنه اي بان افترى عليه وانسب اليه اشياء ليس اه هو متصفا بها وهذا
بسbib العداوة التي قامت في نفسه ضد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:56](#)

ثم كان اول ما سألي عنده انه قال كيف نسبة فيكم اريد ان نلاحظ ان هرقل وجه عدة اسئلة وهي تزيد كما سترون على العشرة، عشرة
مسائل وجهها الى ابي سفيان - [00:20:22](#)

وايضا لو تتأمل المسائل الاتية معنا تجد كلها منصبة على شخص النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا تجد ان كلها منصبة حول آآ^آ
علامات صدقه وعلامات عدم كذبه يسأل اسئلة يريد ان يطمئن - [00:20:49](#)

الى هذه الناحية وان الرجل آآ متاحلي بالصدق وبعيد كل البعد عن الكذب وهو يريد ان يصل من هذا الى خلاصة اذا كان ظهرت له
العلامات ان رجل صادق لا يمكن اطلاقا ان يجرؤ على الله سبحانه وتعالى ويدعى انه مرسل من عند الله - [00:21:17](#)

فجمع صفات وسؤالات عديدة ليصل من خلالها الى هذه النتيجة وهذا المسلك لمعرفة صدق النبي عليه الصلاة والسلام يسمى المسلك
الشخصي يعني النظر في سيرة الشخص الذي مر معنا في الحديث السابق - [00:21:42](#)

في قصة ورقة بن نوفل ذاك يسمى المسلك النوعي لأن الامر الذي توصل من خلاله ورقة الى ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي ما
هو يتعلق بالنوع الذي يدعو اليه - [00:22:12](#)

ولهذا قال هذا الناموس الذي انزل على موسى من خلال ماذا الشيء الذي اوحى الى النبي والكلام الذي اوحى الى النبي عليه الصلاة
والسلام من خلال ذلك جزم انه وحي - [00:22:32](#)

وان محمدا عليه الصلاة والسلام به صار نبيا فذاك المتقدم مسلك نوعي وهذا الذي في هذه القصة مسلك شخصي يعني ينظر الى
شخصه وصفاته واعماله وهذا المسلك النوعي الذي تقدم معنا - [00:22:52](#)

في الحديث السابق هو الشخص الذي معنا في هذا الحديث مسلكان صحيح ان قويان في معرفة اه النبوة وفيه وفيهما رد على اهل
الكلام الذين حصروا معرفة النبوة في وجود المعجزة - [00:23:14](#)

في وجود المعجزة وان علامنة النبوة اظهار المعجزة مع ادعاء النبوة. او ظهور المعجزة فهذا الحصر الذي عليه هؤلاء المتكلمون لا دليل
عليه بل الادلة تردهم وهرقل من خلال هذا المسلك الذي هو المسلك الشخصي النظر في شخص النبي عليه الصلاة والسلام وصفاته
واحواله توصل جزما الى انه ندم - [00:23:37](#)

كما سيأتي معنا فكان اول سؤال عنده قال كيف نسبة فيكم كنت هو فيينا دون سب قلت هو فيينا ذو نسب اي انه من افضلنا نسما
فاشاد سفيان بنسب النبي عليه الصلاة والسلام قال دون سب والتنوين ايضا - [00:24:09](#)

كما ذكر اهل العلم يفيد التعظيم اي ذو نسب عظيم فهو له نسب عظيم فيما قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله هل في
منطقكم بينكم في قرباتكم في هل يوجد احد قال هذا القول - [00:24:40](#)

يريد ان يستنتاج ان كان احدهم قال هذا القول فيكون تأسى من قبله فقال مثل قوله قال هل هذا القول هل قال هذا القول منكم
احد قط قبله؟ قلت لا - [00:25:04](#)

قال فهل كان من ابائه من ملك ايضا يريد ان يتوصل اذا كان احد اباءه ملك فيكون اختط هذا الطريق يحصل ملكا كان عليه اباوه او احد او احد من ابائه - [00:25:20](#)

قلت لا قال فاشرف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم ايضا يريد ان ينظر في هذه النقطة في اتباع هل هم الاشرف؟ او الضعفاء؟ ويريد ان ان يقيس على الانبياء ويعرف سير الانبياء واخبار الانبياء وانهم - [00:25:39](#)

آآ اغلب من يتبعهم الضعفاء فقلت بل ضعفاؤهم قال ايزيديون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون يعني عدد الاتباع في ازيد او انه ينقص قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدینه بعد ان يدخل في - [00:26:03](#)

هل وجدت مثل هذه الحالة ان احدا دخل في الدين وخرج منه سخطة انظروا القيد سخطة اي بფطا وكرها دخل في الدين وترك الدين بغضا للدين. وكراهية للدين هل من احد حصل منه ذلك - [00:26:34](#)

خرج سخطة لدینه بعد ان يدخل في قلت لا قال فهل كنتم تهموه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا ايضا لا يعرف بالكذب بل كان مشهورا في في مكة بالصادق الامين - [00:26:56](#)

واذا ارادوا الاخبار عنه قالوا قال الصادق الامين مشهورا بذلك فلا يعرف الكذب قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة مدة صلح الحديبية التي اتفق عليها نحن من منه في مدة لا نdry ما هو فاعل فيه - [00:27:18](#)

في جميع الاسئلة ما تمكن ان يدخل شيئا يجعل في نفس يرقل على هذا النبي الا في هذا الموضع وتمكن من ادخال هذا الشيء لانه يتحدث الان عن امر مستقبل - [00:27:43](#)

تحدث عن امر مستقبل في مدة بيننا قال ولا نdry ماذا سيفعل اراد بهذه الكلمة ان يدخل في في نفس في نقل شيء ولم يستطع في كل الاسئلة ان يدخل الا في هذا - [00:28:04](#)

الموضع كما صرح بذلك. قال ولم تتمكنني كلمة او تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة يعني جميع الكلمات التي طرحت لم استطع الا في هذا اه الموضع قال فهل قاتلتكموه؟ قال قلت نعم - [00:28:20](#)

قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجام. ينال منا وننال منه قوله سجال شرحت في الجملة التي بعدها ننال ينال منا وننال منه مثل ما حصل في غزوة بدر ثم ايضا بعدها غزوة احد - [00:28:46](#)

فيقول ينال منا وننال منه فالحرب بيننا سجال قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وهنا نسجلفائدة ثمينة جدا - [00:29:14](#)

الا وهي فهم المشركين لمعنى لا الله الا الله لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجوب الطرق ويقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا وفهم القوم ما تعنيه هذه الكلمة - [00:29:40](#)

فها هو ابو سفيان ينقل له رقم معنى الكلمة التي يدعو اليها النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهو عليه الصلاة والسلام انما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - [00:29:59](#)

والله عز وجل يقول انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجذون فالقوم عرفوا معنى لا الله الا الله انها تعني اخلاص العبادة لله وان يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا - [00:30:19](#)

ثم ترى في بعض المتأخرین المنتسبین للإسلام من يقول لا الله الا الله ولا يحسن فهم معناها بل يفسرها بالربوبية يفسر لا الله الا الله بانه لا رب الا الله او لا خالق الا الله او لا قادر على الاختراع الا الله - [00:30:43](#)

وهذه التفاسير ليست على السنة العوام فقط بل في بعض الكتب وخاصة كتب المتكلمين تفسر لا الله الا الله بالربوبية فانظر الى هذه الفائدة ابو سفيان وهو وقت اذ على الشرك والكفر بالله قال له الى ماذا يدعوكم؟ قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا - [00:31:03](#)

عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هو معنى لا الله الا الله لان لا الله الا الله مشتملة على ركين اثنين نفي واثبات نفي في اولها واثبات في اخرها النفي الذي في اولها نفي عام - [00:31:28](#)

للعبودية عن كل من سوى الله والا الله هذا اثبات خاص للعبودية بكل معانيها لله وحده ولهذا لا يكون توحيد الا بالنفي والاثبات لا

توحيد الا بهما نفي العبودية عن كل من سوى الله واتبات العبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده - [00:31:48](#)
ولما وجد في الناس من اخطأ في فهم لا اله الا الله وحصل معناها في الربوبية وجد في افعالهم ما ينقض لا اله الا الله وجد من يقول
في دعائه مدد يا فلان ادركني يا فلان يدعو غير الله. من نبي او ولی او غير ذلك - [00:32:15](#)
وهو في الوقت نفسه يقول لا اله الا الله تجد بعضهم يقول لا اله الا الله ثم يرفع يده ويقول مدد يا فلان ولا يكون بين الكلمتين الا
لحظات ولم يعلم - [00:32:44](#)

ان دعاءه غير الله ناقظ لقوله لا اله الا الله ومبطل لها لان لا اله الا الله انما تنفع قائلها بعلمه بمعناها وعمله بمقتضاها لا بمجرد قولها
باللسان فقال يقول اعبدوا الله وحده - [00:33:07](#)

ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول اباكم اي ما يدعو اليه اباوكم من عبادة الاصنام والتعلق بالاوثر
والاستنجاد بها وصرف العبادة لها اترك يقول اباوكم - [00:33:32](#)
ويأمرنا بالصلاوة ويأمروننا بالصلوة ان يدعونا الى اقام الصلاة. والمحافظة على الصلاة والصدق وفي بعض اه النسخ الصدقة ويقوى ذلك
جاء في موضع اخر من كتاب الصحيح الامام البخاري يأمرنا بالصلاحة والزكاة - [00:33:53](#)
وفي بعضها جمع بينها الصدق والصدقة والعفاف اي ويأمرنا بالعفاف والعفاف والتمنه آآ التجنب اللائم والحرام والوقوع في الفواحش
واللائم فكان يأمرنا بالعفاف والصلة الصلة تتناول تناولا اوليا صلة الارحام - [00:34:22](#)

وهم اقرباء الانسان وايضا كل ما امر الله سبحانه وتعالى به من يوصل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل اه يدعو الى اه الصلة
انتهت الان الاسئلة انتهت الاسئلة التي يوجهها هرقل الى - [00:34:53](#)

آآ ابي سفيان ثم اخذ يكشف هرقل لابي سفيان ومن معه مقصده الغرظ من هذه الاسئلة فقال لترجمانه قل له سألك عن نسبة
فذكرت انه فيكم ذو نسب. فكذلك الرسل - [00:35:21](#)

تبعد في نسب قومها وسائلك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي
بقول قيل قبله. هذا سبب السؤال الثاني - [00:35:47](#)

وسألك هل كان من ابائه من ملك وايضا ضبطت من ملك فتح الميم في الموضوعين فذكرت ان لا اي لم يكن في ابائه ملك فقلت لو
كان من ابائه من ملك - [00:36:11](#)

كنت رجل يطلب ملك ابيه اي سلك هذا المسلك بحثا عن الملك وسائلك هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا
فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكتذب على الله. كلام عظيم جدا - [00:36:35](#)

يعني رجل ما تعرفونه بالكذب على الناس اطلاقا ولم تأثروا عنه كذبا على الناس اطلاقا كيف يمكن رجل بهذه الصفة وبهذا بعد عن
الكذب يجرؤ ان يكتذب على الله ويدعي انه مرسل - [00:37:02](#)

من رب العالمين كذبا فهذا استنتاج قل له مثل ما اشرت شخصي ينظر في شخص النبي عليه الصلاة والسلام وفي احواله ومن
مجموع ذلك استنتاج وتيقن انه نبي بدون يسكن او اريتها - [00:37:24](#)

من هذه السؤالات الا سؤالات العاقل الليبيب الحصين الذي سؤالات عظيمة جدا واستنتاجات اعظم فيقول لم يكن ليذر الكذب على
الناس ويكتذب على الله وسائلك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاً لهم؟ فذكرت ان ضعفائهم اتبعوه وهم اتباع - [00:37:44](#)

الرسل وهم اتباع الرسل والمراد اي في الغالب المراد بذلك اي في الغالب فالغالب في اتباع الرسل هم اه الضعفاء وسائلك ايزيدون ام
ينقصون اعداد المسلمين والداخلين في هذا الدين في ازيد او في نقص. ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون - [00:38:13](#)

وكذلك امر الایمان حتى يتم وكذلك امر الایمان حتى يتم انظر الاستنتاجات العظيمة. الله جل وعلا يقول هو الذي ارسل رسوله
بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله وقال اليوم اكملت لكم دينكم - [00:38:42](#)

قال وكذلك الایمان وكذلك امر الایمان حتى يتم. يعني لا يزال في ازيد والناس آآ يدخلون فيه افواجا وسائلك ايرتد احد سخطة
لدينه بعد ان يدخل فيه ومعنى سخطا اي بغض وكراهية للدين - [00:39:03](#)

او لما يدعو اليه هذا الدين فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تختلط بشاشته القلوب اي ان الايمان اذا دخل القلب وتمكن من من القلب
اه لا يذهب قال وكذلك الايمان اذا اي حين تختلط - 00:39:27

بشاشته القلوب يعني لا يذهب ولا يتركه احد سخطة للدين او بعضا وكراهية لشيء من الدين وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك
الرسل لا تغدر وانظر ايضا من حصادته تلك الكلمة التي لم يوجد غيرها ابو سفيان ليدخلها يؤثر بها على نفسه ما التفت لها ولم تكن
تعنيه - 00:39:56

ولهذا لم يخرج عليها اصلا وكأنه لم يقلها لماذا؟ لأن الرجل فعلا يسأل اسئلة دقيقة جدا ويستنتج ايضا استنتاجات دقيقة ولهذا لم
يلتفت لها ادخله ابو سفيان قال بيننا وبينه مدة ولا ندري هل يفعل ما التفت اليها؟ ما تعنيه شيئا - 00:40:27
قال وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان
ويأمركم بالصلوة والصدق والعفاف هذه ايضا يستنتج منها انه عليه الصلوة والسلام لا يدعوا الى نفسه ولا يدعوا الى شخصه -
00:40:51

وانما يدعوا الى دين الله ويدعوا الى الله قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة،انا ومن اتبعني فدعوه الى الله فعرف من هذه
الخلاصة التي ذكر ابو سفيان - 00:41:22

انه داعية الى الحق والهدى والى دين الله افراد الله بالعبادة الى الزكاة الى الصدقة الى العفاف الى الصلة الى غير ذلك اذا
الى هنا انتهت الاسئلة وانتهى ايضا الاستنتاج من من الاسئلة - 00:41:36

استنتاج من هذه الاسئلة انهنبي حق لا ريب في نبوته ولا ريب في صدقه فان كان ما تقول حقا ان كان ما تقول حقا يعني هذه
الاخبار التي اخبرتني عن الرجل ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين - 00:41:57

وهذا يعرفه من خلال ما في الكتب السابقة من الاخبار ببعثته عليه الصلوة والسلام والمبشرات ببعثته وعدد من اولئك كانوا يتحررون
بعثته قد عرفوا انه قد حان وقتها من خلال ما قرأوه في الكتب - 00:42:20

اه السابقة من بشاره بمجيئه اه بمجيئه رسول اسمه احمد صلوات الله وسلامه عليه قال فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي
هاتين وقد كنت اعلم انه خارج قد كنت اعلم انه خارج - 00:42:43

وهذا العلم الذي وصله من خلال الكتب التي اه عندهم الكتب السابقة لم اكن اظن انه منكم لم اكن اظن انه منكم اي العرب فلو اعلم
اني اخلاص اليه لتجسمت لقاءه - 00:43:07

ولو كنت عنده لغسلته عن قدميه يعني هو متيقن انهنبي ولا شك عنده في ذلك ولا ريب. ويقول لو اعلم اني اخلاص اليه لتجسمت
لقاءه لكن هو الان اصبح بين امررين - 00:43:31

بين ملك وعظمة ورئاسة او قبول دعوة النبي عليه الصلوة والسلام ويترك اه الملك وربما ايضا يتعرض للقتل والا هو يستطيع ان ان
يتذكر ويخرج من قصره ويذهب الى النبي عليه الصلوة والسلام في المدينة ويكون واحدا من اتباعه - 00:43:49

لكنه هو ينظر للامر من خلال وظمه وكونه ملك لا يريد ان يطييع هذا الملك شح بملكه صحة وبخلت نفسه بملكه عرف انهنبي لكن
نفسه أصبحت شحيحة بالملك الذي هو عليه - 00:44:18

اه يقول فلو اعلم اني اخلاص اليه لتجسمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلته عنه قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله الذي بعث به دحية الى
عظيم بصرى الى عظيم البصرة فدفعه الى هرقل - 00:44:40

فقرأ قرأ الكتاب في المجلس بعد هذه الاسئلة فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم بدأ
بالبسملة وهذا يؤخذ منه سنة البسملة في اواخر الكتب وفي صدر الرسائل والكتب تبدأ بالبسملة - 00:45:01

بسم الله الرحمن الرحيم ومثله كتاب سليمان وانه آآ من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم البسملة سنة في صدر الكتب حتى لو
كان الكتاب تبعث الى شخص ليس بمسلم. تصدر الكتاب بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:45:27

ثم ايضا قال من محمد عبد الله ورسوله وهذا يؤخذ منه ايضا ان هديه عليه الصلوة والسلام في المكاتبات ان يبدأ بذكر نفسه بذكر

نفسه يقول من فلان من محمد ابن عبد الله - 00:45:50

وهذه الطريقة اولى من الطريقة الدارجة كثيرا في مكابيات الناس ولا سيما في الازمان المتأخرة يجعل الاسم في اخر الكتاب واحيانا يكون الكتاب مكون من ثلاث او اربع صفحات فيحتاج القارئ - 00:46:10

ان ينظر الى الصفحة الاخيرة من المرسل ثم يرجع الى الصفحة الاولى ليقرأ رسالته بينما فهذه الطريقة اشد واولى واحسن من اول ما يقرأ الشخص الخطاب يعرف من الذي بعثه؟ من فلان - 00:46:32

فبدأ عليه الصلاة والسلام بقوله من محمد عبد الله رسوله ذكر عليه الصلاة والسلام نفسه بهذين الوصفين عبد الله رسوله وهما اللذان جمعهما عليه الصلاة والسلام في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله رسوله - 00:46:51

وهذان الوصفان الاستمساك بهما والمحافظة عليهما يكسب الانسان اعتدالا في هذا الباب فهو عبد صلی الله عليه وسلم لا يعبد عبد لا يعبد رسول يطاع ويتبع. انظروا التوازن فبالطبع بين الوصفين تحقيق الوسطية والسلامة من الغلو والجفاء والافراط والتفرط عبد - 00:47:19

اذا لا يعبد لا يعطي شيء من خصائص الله او صفات الله او حقوق الله فوعدت من عباد الله قل انما انا بشر مثلكم ورسوله هذه تقتضي طاعته وتصديقه والانتهاء عن ما ينهى عنه - 00:47:48

وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فقال من محمد عبد الله رسوله الى هرقل عظيم الروم ايضا ذكره بهذا اللقب اه من باب استعماله نفسه استعماله قلبه الى هرقل عظيم الروم - 00:48:07

ووصفه بهذا الوصف لانه هو عظيم في قومه ومن عظماء قومه او عظيم قومه فقال الى هرقل عظيمه واياها سماه باسمه وليس هناك القاب اخرى فيها انتقاد او فيها ذم او فيها وانما اكتفى الى هرقل عظيم الروم - 00:48:32

وهذا كله مما من الله به على نبيه صلی الله عليه وسلم من الحكمة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والى دينه سلام على من اتبع الهدى سلام على من اتبع الهدى - 00:48:56

والسلام فيه السلامة من آآ العقاب والسلامة من سخط الله والسلامة من عقابه. وهذا لا يكون الا الا لم من اتبع هدى الله فتضمن هذا السلام دعوة الى اتباع الهدى الذي بعث به صلی الله عليه وسلم لينال بذلك السلام - 00:49:13

او لتنال بذلك السلامة اما بعد وهي كلمة يؤتى بها عند الشروع في المقصود ومعناها ومهمها يكن من شيء بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاني ادعوك بدعاية الاسلام اي ادعوك الى دعوة الاسلام شهادة ان لا اله الا الله - 00:49:38

وان محمدا رسول الله اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسين هنا جمع في الدعوة بين الترغيب والترهيب رغب عليه الصلاة والسلام مرهبا اما الترغيب ففي قوله اسلم تسلم - 00:50:06

اي ان اسلمت فزت بالسلامة والفوز والغنيمة في الدنيا والآخرة اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين هذا كله ترغيب يؤتيك الله اجرك مرتين ان اسلمت يؤتيك الله اجرك مرتين قيل اجرك مرتين - 00:50:34

لایمانك بالكتب او الكتب السابقة ثم ایمانك بالكتاب المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام وقيل يؤتك اجرك مرتين لان في اسلامه اثر عظيم على الاتباع وعلى الاقوام لانه باسلام يسلم الخلق - 00:50:59

الاسلامي يسلم خلق الناس على دين ملوكهم غالب العامة والغوغا هذا شأنهم فسيكون خلقه يدخلون في الاسلام فيؤتك اجرك مرتين فان توليت اي عن الاسلام وابيت واعرظت فان عليك اثم الاريسين - 00:51:29

والاريسين تطلق هذه الكلمة على الفلاحين والمراد من تحته من الرعاع والاتباع والعموم عليك اثتمهم لانهم على دينك ان اسلم تبعه خلق على الاسلام طوعا او كرا قال فان اه توليت فان عليك اثم الاريسين - 00:51:57

ويما اهل الكتاب تعالىوا الى كلمة سواه وبينكم اي كلمة انصاف وعدل وبيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. الكلمة السواه هي كلمة لا الله الا الله وهي كلمة عدل وانصاف - 00:52:25

اا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضاً ارباباً من دون الله وهذه خلاصة دعوة نبينا عليه الصلاة والسلام وخلاصة دعوة النبيين من قبله. دعوة الى توحيد الله - [00:52:48](#)

واخلاص الدين له وهذه زبدة دعوة المسلمين وخلاصة رسالته ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - [00:53:08](#)

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون واذكر اخا عاد في الاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه النذر اي الرسل الا تعبدوا الا الله - [00:53:27](#)

فهذه خلاصة دعوة النبيين وزبدة رسالتهم قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثراً عنده الصخب كثراً عنده الصخب وارتفعت الاصوات اي من حوله من العظماء الذين احضرهم للمجلس لم يعجبهم هذا - [00:53:44](#)

ولم يعجبهم هذا الموقف ولم تعجبهم ايضاً هذه الدعوة اثاروا الصخب اي اللحج والا صوات العالية الرفيعة في في المجلس المستنكرة لذلك والمستهجن له فهلت الاصوات وارتفعت واخرجن اي اخرج ابو سفيان ومن معه في المجلس - [00:54:12](#)

فقلت لاصحابي يعني قال ابو سفيان لاصحابه بعد ان اخرجوا من المجلس لقد امر ابن ابي كعبه انه يخاف ملكبني الاصغر قوله امر اي عظم وكبر لقد امر اي عظم وكبر - [00:54:43](#)

امر اي شأن ابن ابي كعبه يقصد النبي عليه الصلاة والسلام قال ابن ابي كعبه قيل ان الكفار كانوا يلقبونه بذلك او ينسبونه هذه النسبة ابن ابي كعبه - [00:55:03](#)

نسبة الى آآ ايه من الرضاعة نسبة الى ابيه من الرضاع الحارث بن عبد العزى زوج حليمة السعدية وقيل انه ينسب الى جد له من قبل امه يدعى ابن ابي كعبه - [00:55:26](#)

وقيل ايضاً ان رجلاً في الجاهلية كان يعبد الشعر نجم يعبده وحده ولا يعبد معه شيئاً فنسبوه اليه لانه عليه الصلاة والسلام كان يدعو الى عبادة الله وحده وعلى كل - [00:55:47](#)

فنسبة النبي صلى الله عليه وسلم آآ الى هذه النسبة ابن ابي كعبه هي من الانتهاص ومحاولات الاحتقار للنبي صلى الله عليه وسلم قال لقد امر ابن ابي كعبه انه يخافه ملكبني الاصغر - [00:56:14](#)

الكلام الذي قاله هرقل يدل على خوف من هذا النبي ومر معنا قول اه هرقل ان كان صادقاً لا يملك موضع قدميه فقال بلغ امره الى ان يخاف ملكبني الاصغر - [00:56:39](#)

والمراد ببني الاصغر والروم وقيل انه يقال لهم بني الاصغر لأن بشرتهم جاءت في اه الوسط بين البياض واه السواد وقيل غير ذلك فما زلت موقناً انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام - [00:56:58](#)

ما زلت يعني بعد هذا الحدث الذي حصل موقناً انه سيظهر اي ان النبي عليه الصلاة والسلام سيظهر وان دينه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وهذا ايضاً فيه آآ اعتراف بمنته الله عليه وفضل الله سبحانه وتعالى عليه بان ادخل - [00:57:20](#)

آآ الله علي الاسلام قوله ادخل الله علي الاسلام هذا فيه ان الاسلام لا يدخل الا اذا ادخله الله والدين لا يدخل القلب الا اذا ادخله الله كما قال الله سبحانه وتعالى ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان او لئن هم - [00:57:42](#)

الراشدون فضلاً من الله ونعمته والله علیم حکیم وقال تعالیٰ یمنون علیک ان اسلموا قل لا تمنوا علی اسلامکم بل الله یمن علیکم ان هداکم لایمان ان کنتم صادقین ويقول ولو لا فضل الله علیکم ورحمته ما ذکی منکم من احد ابداً ولكن الله یزکی من یشاء - [00:58:05](#)

فهي منة الله. ولهذا قال معرفاً بفضل الله علی الى ان ادخل الله الاسلام هو فضل الله يدخله قلب من شاء. ويهدی اليه سبحانه وتعالی من شأن عباده وهو اکبر النعم واعظم الم恩 واجل العطايا - [00:58:30](#)

والواجب على من اكرمه الله سبحانه وتعالی بالاسلام ان يحمد الله علی هذه النعمة ويحمده على هذه الهدایة بعض الحاضرين بعض

الحاضرين من بلاد غير مسلمة هداهم الله للإسلام ودخله في صدورهم - 00:58:47

بل بعضهم لو تفك في حية ومنطقته والمكان الذي يسكن فيه تجد الحي الذي هو فيه باكمله لا يوجد فيه مسلم واحد والله سبحانه وتعالى اكرم اكرمه ودخل في صدره الاسلام - 00:59:08

وها هو بفضل الله عليه ومنتها عليه جالس في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يتعلم الاسلام ويتفقه في الدين هذا كله من الله . وفضل الله سبحانه وتعالى . وينبغي على من يكرمه الله - 00:59:29

عز وجل ويمن عليه ان يستشعر النعمة وان يذكر منة الله عليه . هذه اكبر النعم واعظم الممن . والله تتأمل في هذا الامر انك تتعجب تجد اشخاص تسأله عنا جيرانه عن اهله عن قرابته عن - 00:59:44

آآ اهل حية عن زملائه كلهم ليسوا على الاسلام ومن بينهم يدخل الله عز وجل الاسلام في صدره منة من الله سبحانه وتعالى وتفضلوا بهذه نعمة هي اكبر النعم واعظم الممن فالحمد لله على الاسلام والحمد لله على الايمان والحمد لله على القرآن والحمد لله على كل نعمة انعم بها علينا في قديم او حديث - 01:00:03

او خاصة او عامة او سر او علانية له الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال وكان اذا الناطور صاحب ايليا وهرقل ابن الناطور عرف هنا بأنه صاحب ايليا وهرقل . صاحب ايليا اي اميرها والمسؤول - 01:00:30

فيها وصاحب هرقل اي صديقه فكان ابن الناطور اه صاحب ايليا وهرقل وعرفنا ان ايليا هو بيت المقدس فكان هو امير ذلك الموضع وصاحب هرقل كان سقفا على نصاري الشام - 01:00:58

كان سقفا على نصاري الشام اي رئيسا وكبيرا وعظيما فيهم على نصاري الشام يحدث انه يرقل حين قدم ايليا ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوما خبيث النفس اصبح يوما خبيث النفس ومراده بقدوم اليه - 01:01:27

عندما اه تمكн جنوده اه على جنود فارس عندما غلبو فارس فلما جاء اه قدم ايليا اه اصبح يوما خبيث النفس اي نفسه خبيثة اصبحت نفسه خبيثة فقال بعض بطريقته يعني قواده - 01:01:53

قد استنكروا هيئتك قد استنكروا هيئتك يعني آآ ما في صدره ظهر على وجهه وعلى على هيئته فقال بعض بطريقته قد استنكروا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم . ومعنى حزاننا اي كاهنا - 01:02:28

يعني يتعاطى الكهانة او شيء من الكهانة من خلال النظر في النجوم ينظر في النجوم ومن خلاله يزعم انه يحصل كذا او لا يحصل كذا او نحو ذلك فكان حزاء ينظر في النجوم - 01:02:57

فقال لهم حين سأله اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر رأيت ملك الختان قد ظهر مراده بملك الختان اي ابني عليه الصلاة والسلام والختان اي امن امة الختان - 01:03:13

والختام طهارة ونزاهة اكرم الله سبحانه وتعالى بها امة الاسلام قال فمن يختتم من هذه الامة مراده اي الامم كما جاء مصراحا في بعض الروايات فمن يختتم من هذه الامة اي من هذه الامم - 01:03:35

قالوا ليس يختتم الا اليهود اني احس انه قلق ونفسه قلقة من هذه الامة التي تختتم وسأل عنهم وذلك للقلق الذي ينطوي عليه قلبه ولهاذا قالوا له فلا يهمك شأنهم . لا تهتم ولا تبالي - 01:03:56

لا يهمك شأنهم واكتب الى مدى مداين ملكه فيقتل من فيهم من اليهود . لا تهتم لهذا الامر فحسوا ان هؤلاء الذين هم اهل الختان يشكلون قلقا كبيرا على صدره ونفسه فاشاروا عليه بذلك - 01:04:24

فيينما هم على امرهم اتي برقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امتنين؟ ام اختنن هو ام لا - 01:04:44

انظروا هل هو مختتم ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوا انه مختتم اذا رأى العلامة وسأل وسأله عن العرب فقال لهم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر . هذه الامة اي امة العرب امة الاسلام . هذا ملك هذه الامة - 01:05:08

قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميه ويقال له ضغاطر وكان عظيم روميه وهو نظير هرقل فكتب هرقل الى صاحب له

برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص - 01:05:33

وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي لم يبرح من حمص لم يخرج منها حتى جاءه في خطاب من صاحبه يعلن فيها ان هذا نبي فوافق - 01:06:03
وافق هذا الذي يقال له مقابر صاحب هرقل وافقه انه نبي ماذا كان شأن هرقل وماذا كان شأن ضغاطر؟ وكل منهم ايقن انه نبي كل منهم ايقن انه نبي تشاور وكل منهم عظيم في العلم - 01:06:26

بالديانة ديانتهم النصرانية تشاوروا وكل منهم جزم بأنه نبي فالى ما وصلت حال هرقل وايضا الى ما وصل الحال صاحبه الذي يقال له اما هرقل تنظر الى نهايته قال فاذن هرقل لعظماء الروم - 01:06:53

في دسمرة له بحمص الدسمرة القصر حوله البيوت ثم امر بباباها فغلقت امر بباباها فغلقت اغلق الابواب ثم اطلع لاحظ الان اطلع ماذا تفید هذه الكلمة اطلع يعني خاطبهم مكان عالي - 01:07:17

لم يخاطبهم وهو جالس معهم وانما خاطبهم من مكان عالي اطلع فقال يا معاشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملکكم فتبایعوا هذا النبی - 01:07:43

انه هو اقتتنع انه نبی وتيقن انه نبی ولا شک عنده في انه نبی ولكن شحوا بالملك هو الذي اوقفه عن الاتباع لهذا النبی فسلك هذه الطريقة اراد ان يعرض على عظمائه بهذا الاسلوب - 01:08:07

وبهذا الطريقة هل لكم في الفلاح هل لكم في الرشد وان يثبت ملکكم فتبایعوا هذا النبی ان قبلوا فتكون المبايعة ويبقى على ما هو عليه ما ما يذهب عنه هذا الملك الذي شحت به نفسه - 01:08:29

وان لم يبايعوا وامتنعوا فهو قد هيأ وزور في نفسه امرا يفعله معهم بما الذي حصل لما عرض عليهم هذا العرض فخاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب حاصوا اي نفروا - 01:08:49

وهاجم كارهين ومبغضين لهذا الكلام متوجهين الى الابواب الى وشبهت الحيصة بحية حمر الوحش وحمر الوحش حيصتها يعني الدفاع وسرعة وهيجان اذا فزعت من شيء كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة - 01:09:08

اذا جاءها وحش او كذا نفرتها يotropic بها المثل ولها شبهت حيصتهم بحية الحمر والحيصة هنا حيصة الحمر من جهة الاندفاع ومن جهة ايضا الغفلة والبناثة الحمار يضرب به المثل في الغفلة والبناثة - 01:09:34

وهوئاء يعرض عليهم خير الدنيا والآخرة ولكن هذه البلادة والله عز وجل قال في القرآن مشيرا الى هذا المعنى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل كمثل الحمار يحمل اسراها - 01:09:56

بئس مثل القوم فوجدوها قد غلقت لانه كان يتوقع ان انهم لا يقبلون لكن احتمالا يقبل يكون امر وان لم يقبلوا ايضا له فيها طريقة اخرى فلما رأى هرقل نفرتهم - 01:10:12

وايس من الايمان ايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم هذا كله اختبار اختبر شدتكم على دينكم. هل انتم فعلاً متمسكين حقاً وصدقوا بهذا الدين والا - 01:10:34

لستم متمسكون. انا اردت ان اختبركم. هو في الحقيقة ما كان غرضه الاساس ان يختبره كان يريد ان يظفروا بهذا الخير وهذا الفلاح وهذا الهدى ويبقى ايطا الملك الذي قد شحت نفسه به - 01:11:01

يقول فقد رأيت فقد رأيته ثبت لي انكم متمسكون ونجحتم كأنه يقول نجحتم في الاختبار الذي اقمته لكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوان فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شأن هرقل - 01:11:20

كان ذلك اخر شأن انه سحب الملك ولم يقبل الدين مع قناعته بماذا؟ بصدق الرسول وهذا يستفاد منه ان من الناس من يدرك يقينا انهنبي صادق ولكنه لا يقبل دينه - 01:11:44

هنا سحة هرقل بماذا في الملك صح بملكه فترك اعتناق دين الرسول عليه الصلاة والسلام مع علمي بصدقه وهناك امور كثيرة تمنع الانسان اذا ابتدلي بها وبالاستمساك بها تمنعه من قبول الدين - 01:12:08

انظر في هذا ما جاء في قل ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. اذا لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة او حدار مسبة لرأيتي سمحا بذلك مبينا - [01:12:32](#)

قد توجد القناعة والمعرفة بصدق الرسول. وتوجد ايضا امور اخرى تحول بين الانسان وبين دينه عليه الصلاة والسلام. هذا فيما يتعلق به رقن. صاحبه ماذا صنع صاحبه الذي هو الذي كان على - [01:12:50](#)

اه اه رومية ماذا صنع؟ وكان قومه اشد من قوم هرقل لما ارسل له يستشيره وارسل له بالكتاب كما جاء في السيرة لابن اسحاق وغيره لما جاءه الكتاب اقترب بانه الرسول - [01:13:13](#)

وارسل اه رأيه كما جاء معنا هنا الى هرقل يؤيده انه نبي ثم خلع ثيابه ثياب الملك وملابسه التي اعتاد عليها من يخلعها انظر شح هيرقع خلع ثيابه ولبس ثياب بيضاء متواضعة ودخل على قومه في الكنيسة - [01:13:36](#)

ودخل على قومه في الكنيسة واعلن اسلامه ودخوله في دين النبي وقال لهم اه ودعاهم الى الدخول في دينه جاء ترك الان ثياب الملك وثياب الرئة كلها تركها. ولبس ثياب بيضاء - [01:14:01](#)

ودخل على قومه وعلى العظماء في الكنيسة وعرض عليهم واعلن اسلامه وعرض عليهم الاسلام. فوثبوا عليه وثبتة رجل واحد وقتلوه فواثبوا عليه واثبت رجل واحد وقتلوه لكنه ضحي بذلك كله لانه عرف الحق وعرف الهدى وعرف ان - [01:14:21](#)

آآ هذا الذي فيه نجاته وفلاحه فاعلن اسلاما فهما موقفان هذا موقف هرقل الذي سمعناه وهذا ايضا اه موقف صاحبه كما روى ذلك اه ابن اسحاق في السيرة وغيرهم ثم هذا الحديث - [01:14:47](#)

ساقه الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب بدم الوحي لان فيه اوصاف من اوحى اليه لان فيه اوصاف من اوحى اليه وفيه الحالة في كيفية بدم الوحي اليه وما هي صفات هذا الرجل الذي اوحى اليه فساق - [01:15:09](#)

رحمه الله تعالى هذا الحديث في خاتمة اه كتاب بدم الوحي ثم اعقبه بكتاب الايمان اعقبه بكتاب الايمان وهذا التسلسل والترتيب في غاية الدقة والمتانة لانه لما كان الكتاب في بيان الوحي المنزل على نبينا عليه الصلاة والسلام - [01:15:34](#)

ناسب ان يبدأ بكتاب بدم الوحي وبعد ذلك بدأ بكتاب الايمان اعقبه بكتاب الايمان الذي عليه قيام هذا الدين وبه قبول الاعمال كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - [01:16:03](#)

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان اليه صراطا مستقيما. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنة - [01:16:29](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا فاللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حببتنا واجعله الوارث من وجعا ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [01:16:49](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - [01:17:09](#)